

بريطانيا.. أم المعارك السياسية



الأحزاب الذي قد يتراجع عن رفضه للصفقة، وخاصة إذا كان البديل هو وصول حزب العمال إلى السلطة أو طلاق لندن وبروكسل دون اتفاق. ليس الإيرلنديون وحدهم من يرفض وصول العمال إلى رئاسة الحكومة، ولذلك قد تحدث اختراقات في صفوف الأحزاب الأخرى المعارضة للخروج وللعمال في الوقت ذاته، هذا ما يامله جونسون على الأقل، ولكن ليس بالضرورة أن يتحقق. رفض البرلمان لاتفاق جونسون يعني تمديد الخروج والنزاع للانتخابات عامة مبركة. لا يمكن تبسيط المسألة على هذا النحو، لأن تداعيات هذا السيناريو ستكون كبيرة جدا على البلاد اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا. فقد بات حسم ملف بريكتس حاجة ملحة في المملكة المتحدة وفي الاتحاد الأوروبي عموما، ولكن البريطانيين هم الأكثر تضررا من هذا العصا الذي يسيطر على بلادهم منذ استفتاء الخروج عام 2016. ولا شك أن بريطانيا تحتاج إلى انتخابات عامة مبركة ولكن بعد إنجاز الخروج. فتكون المهمة الأولى لأي حكومة جديدة هي إعادة ترميم البلاد بعد الخراب الذي طالها خلال السنوات الثلاث الماضية. وهو ما يتطلب بشكل أساسي فتح أبواب المملكة أمام سلسلة من الاتفاقيات التجارية والاقتصادية والأمنية والسياسية، التي تعوض غياب الاتحاد الأوروبي كتنشيط أساسي وداعم كبير في مجالات الحياة كافة. جلسة البرلمان المخصصة للتصويت على اتفاق الخروج الجديد، ستشهد أم المعارك السياسية في بريطانيا، لن تكون

بصفقة جونسون الجديدة وإنما دفع البلاد نحو الخروج دون اتفاق. هنا لن يفيد المعارضة البريطانية قانون حظر انفصال لندن وبروكسل دون اتفاق الذي أقره مجلس العموم مطلع الشهر الماضي، ونصف لأن رفض التمديد سيأتي من قبل الاتحاد الأوروبي وليس من الحكومة البريطانية. يعرف جونسون أن العشرات من نواب حزب العمال يتطلعون إلى الخروج من الانقسام دورا في تغليب كفة المؤيدين أن عددا من هؤلاء قد بصوت لصالح اتفاهه الجديد مع بروكسل. في الحقيقة لا يعاني حزب العمال وحده من هذا الوعاء إن جاز التعبير، قد ألم بجميع الأحزاب السياسية والفعاليات المجتمعية والمناطق والعائلات في بريطانيا. ولعل رئيس الوزراء يامل في أن يلعب هذا الانقسام دورا في تغليب كفة المؤيدين للاتفاق على الرفضين له هذه المرة. وبعيدا عن أحزاب المعارضة في البرلمان، ثمة فرصة للتسوية بين جونسون والنواب المحافظين الذين طردوا من الحزب، بعد أن تمردوا على رئيس الوزراء وصوتوا لصالح قانون حظر الخروج دون اتفاق. إذا استطاع زعيم المحافظين إقناع هؤلاء النواب بدعم الاتفاق مقابل عودتهم إلى صفوف الحزب، فهذا يعني ضمان أكثر من ثلاثمئة وعشرة أصوات برلمانية لصالح الاتفاق، وما تبقى ربما يأتي من أحزاب ترفض الاتفاق حاليا ولكنها قد تغير رأيها عند التصويت. الحزب الوحدوي الإيرلندي أول

الاتفاق جونسون تزيد على ثلاثمئة وثلاثين نائبا مقابل أقل من ثلاثمئة نائب في صفوف المحافظين. نظريا، يفوق عدد النواب المعارضين لجونسون عدد المؤيدين له، ولكن المعايير ربما تتغير عندما تحين ساعة التصويت على الاتفاق الجديد. ثمة بعض مواطن القوة التي يستند إليها رئيس الوزراء وتمتحنه الثقة بأنه سيفوز بتمرير الاتفاق في البرلمان. جونسون يعتقد أن أكثر من نصف عدد المشرعين سيصوتون لصالح الاتفاق الجديد، وستحول الخروج إلى واقع ملموس في نهاية الشهر الجاري، كما هو مقرر له.



بهاء العوازم
صحافية سورية

رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون يقول إنه أبرم اتفاقا عظيما بشأن خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي. ربما تكمن العظمة في إنجاز الاتفاق وليس في مضمونه، ذلك لأن استحالة ولادة هذا الاتفاق هي ما راهن عليه الجميع منذ وصول جونسون إلى السلطة قبل أشهر قليلة. حينها كانت بروكسل ترفض إعادة التفاوض مع لندن، وتعتبر الاتفاق الذي أبرمته مع رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي هو أفضل الخيارات. لم يصنع جونسون اتفاقا مختلفا عن اتفاق ماي إلا في بعض التفاصيل، وتحديدا في ما يتعلق بشبكة الأمان للحدود بين جمهورية أيرلندا وإيرلندا الشمالية. هذه الشبكة كانت العقدة التي أفضلت ماي وأوصلتها إلى الاستقالة، ولكن يبدو أن جونسون أعاد صياغتها بما يحقق الحد الأدنى من المنفعة لجميع الأطراف المعنية. فهل يؤدي ذلك بالضرورة إلى موافقة البرلمان البريطاني على الاتفاق الجديد؟

حزب العمال المعارض، صاحب ثاني أكبر كتلة برلمانية بعد حزب المحافظين الحاكم، أعلن رفضه للاتفاق. كذلك حال الحزب الوحدوي الإيرلندي، حليف المحافظين في الحكومة. وإذا أضفنا للعمال والإيرلنديين الحزب القومي الإسكتلندي وحزب الليبيريين الديمقراطيين، تصبح الكتلة المعارضة

جديدة في تاريخها، وإن كسب البقائون فإن المملكة التي لا تغيب عنها الشمس، ستدخل في نقم مظلم قد يستمر لعقد أو أكثر، ولا أحد يعلم متى سينتهي مسلسل بريكتس المل.

المواجهة فيها بين أحزاب البرلمان وإنما بين المؤيدين والرافضين للخروج. هي المعركة الأخيرة بين الطرفين في الحرب التي بدأت قبل ثلاث سنوات. إن ظفر معسكر الخروج ستبدأ البلاد مرحلة

هل يكمل قيس سعيد ما بدأه بورقيبة

والصناعات الثقيلة. ومن المؤكد أن رئيسا منتخبا بقيت أيام على دخوله قصر قرطاج، حيث يبأسر مهامه، يضع على رأس مشاريعه تطوير الإنسان التونسي والاستثمار بمواهبه، يستحق التفاؤل والاهتمام اللذين أبداهما التونسيون بفوزه.

بؤمن بالحادثة إلى شباب متطرف، وصف من قبل وسائل الإعلام بالعنف والدموية. لا بد أن هناك تفسيراً آخر جرى التفاوض عنه. هو فشل المشروع البورقيبي التعليمي.



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تجديد المشروع الثقافي، فكرة طرحها الرئيس التونسي المنتخب، قيس سعيد، خلال مناظرة تلفزيونية. والملفت أن سعيد لم يتحدث عن مشروع ثقافي يبدأ من الصفر، بل تحدث عن تجديد مشروع قائم، بدأه الزعيم التونسي الراحل الحبيب بورقيبة بعد الاستقلال.

مشروع بورقيبة الثقافي كان من شقين، الأول هو التعليم الذي اعتبره بورقيبة حجر الأساس لتطوير المجتمع التونسي، وكانت مجانية التعليم وإجباريته من أول القرارات التي اتخذها، وحرص على افتتاح المدارس حتى في القرى النائية.

وتمثل الشق الثاني في إصدار مجموعة قرارات هدف إلى دعم الأنشطة الثقافية، من مسرح وسينما وفن تشكيلي وشعر، وكانت الوزارات والمؤسسات والبنوك وشركات التأمين مطالبة بدعم الأنشطة الفنية والثقافية، بتخصيص نسبة واحد بالمئة من أرباحها للاستثمار الثقافي.

قيس سعيد كان على حق، عندما اقترح في مناظرة، إدخال مادة الفلسفة في التعليم، حتى في المراحل الابتدائية، وهذه ليست طوباوية كما وصفها البعض، بل هي قمة الحكمة، وهي المخرج لماء الفراغ الذي خلفته مناهج التعليم على مدى عقود. وهو على حق، عندما أشار إلى حاجة تونس لثورة ثقافية، تعيد استقطاب مبدعيها وتسويقيهم ليأخذوا المكانة التي يستحقونها.

أهمية من الاستثمار في الثقافة اليوم، أكثر أهمية من الاستثمار في الفلاحة

فإن السبب الأعظم الذي رفع التوتر إلى أعلى درجاته هو الدعم والملاجئ اللذان وفرتهما دمشق لحزب العمال الكردستاني، ولزعيمه عبدالله أوجلان، في خضم الصراع المسلح الذي نشأ بين الحزب وأنقرة في العام 1984.

استمر التوتر في شهر نوفمبر للعام 1998 وحشدت قواتها على حدودها الجنوبية استعدادا لاجتياح سوريا بسبب استمرار حافظ الأسد في دعمه للحزب الذي تعتبره إرهابيا، ولزعيمه أوجلان. إلا أن وساطة إقليمية أدارتها الجامعة العربية في ذلك الوقت ساهمت في وقف التصعيد العسكري والخلوص إلى اتفاق أممي بمدينة أذنة التركية في تاريخ 20 أكتوبر من العام 1998، وشكل ذلك الاتفاق "نقطة تحول" رئيسية في مسار العلاقات بين الدولتين.

في البند الأول "المعلن" من اتفاق أنقرة نقراً "يشترط الاتفاق تعاون سوريا الكامل مع تركيا في مكافحة الإرهاب عبر الحدود". قد يكون هذا البند من أبرز ما يثير الانتباه بين بنود الاتفاق نظرا لتقاطعه مع الواقع الميداني الذي استجد حاليا إثر التوغل التركي واستدعاء الأكراد لجيش النظام السوري إلى المناطق الحدودية التي يسيطرون عليها لحمايتهم من الهجوم التركي بعد الانسحاب الأمريكي المباغت.

ميدانيا، يعتبر المشهد اللوجستي الحدودي الحالي مشابها لحاله قبيل توقيع اتفاق أذنة بفرق وحيد هو أن تركيا تطالب اليوم بتطبيق رسمي لمنطقة آمنة تحت سيطرتها على امتداد الحدود بين البلدين ويعمق يصل إلى 30 كيلومترا، ما يعني استقطاع "إسكندرون" جديد لكن على امتداد الحدود الطويلة هذه المرة!

فهل الخمسة أيام من "الحب الصعب" ستكون كافية لصمود وقف إطلاق النار المتفق عليه بين بنس وأردوغان أم هي مقدمة تمهد المسرح السياسي لمشهد موانئ لسيناريو أضعف؟ وهل غدا السلام بين الأكراد والأتراك ضريبا من المستحيل بعد أن تداول العالم صور القتل الوحشي للعمد للشباب الكردية السياسية، ورئيسة حزب سوريا المستقبل، هيفين خلف، وقد تمزق بمقتلها عهد السلام وذهب مع الريح كما تمزق جسدها بفعل وإبل الرصاص الذي أطلقته على عمرها الغضنغ الذي أدمية البتة؛ اتساع!

120 ساعة من «الحب الصعب» بين أنقرة وواشنطن

الكردية والعربية التي قاتلت إلى جانب الولايات المتحدة لحر داعش ونجحت في تحييد هذا التنظيم الإرهابي في مناطقها بشكل شبه كامل.

ويعتقد المشرعون أن الانسحاب الأمريكي ودخول تركيا وحلول الفوضى في أماكن يحتجز فيها الآلاف من الدواعش من قبل الأكراد بإمكانه أن يقوض كل الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة خلال وجودها على الأرض السورية من أجل مكافحة الإرهاب وحرر الميليشيات المتطرفة الحليفة لإيران، كما ويرسم صورة بشعة لأمريكا في تخليها غير الأخلاقي عن حلفاء ودفعوا دماءهم لمحاربة الجماعات المسلحة التي تقف التصعيد العسكري والخلوص إلى اتفاق أممي بمدينة أذنة التركية في تاريخ 20 أكتوبر من العام 1998، وشكل ذلك الاتفاق "نقطة تحول" رئيسية في مسار العلاقات بين الدولتين.

في البند الأول "المعلن" من اتفاق أنقرة نقراً "يشترط الاتفاق تعاون سوريا الكامل مع تركيا في مكافحة الإرهاب عبر الحدود". قد يكون هذا البند من أبرز ما يثير الانتباه بين بنود الاتفاق نظرا لتقاطعه مع الواقع الميداني الذي استجد حاليا إثر التوغل التركي واستدعاء الأكراد لجيش النظام السوري إلى المناطق الحدودية التي يسيطرون عليها لحمايتهم من الهجوم التركي بعد الانسحاب الأمريكي المباغت.

ميدانيا، يعتبر المشهد اللوجستي الحدودي الحالي مشابها لحاله قبيل توقيع اتفاق أذنة بفرق وحيد هو أن تركيا تطالب اليوم بتطبيق رسمي لمنطقة آمنة تحت سيطرتها على امتداد الحدود بين البلدين ويعمق يصل إلى 30 كيلومترا، ما يعني استقطاع "إسكندرون" جديد لكن على امتداد الحدود الطويلة هذه المرة!

فهل الخمسة أيام من "الحب الصعب" ستكون كافية لصمود وقف إطلاق النار المتفق عليه بين بنس وأردوغان أم هي مقدمة تمهد المسرح السياسي لمشهد موانئ لسيناريو أضعف؟ وهل غدا السلام بين الأكراد والأتراك ضريبا من المستحيل بعد أن تداول العالم صور القتل الوحشي للعمد للشباب الكردية السياسية، ورئيسة حزب سوريا المستقبل، هيفين خلف، وقد تمزق بمقتلها عهد السلام وذهب مع الريح كما تمزق جسدها بفعل وإبل الرصاص الذي أطلقته على عمرها الغضنغ الذي أدمية البتة؛ اتساع!

أولى نقاط القوة التي يستند إليها جونسون هي وجود رغبة حقيقية لدى الأوروبيين في عدم تمديد موعد الخروج، وبالتالي ربما يجد مجلس العموم نفسه أمام خيارين يتيمين، إما القبول

الولايات المتحدة لحر داعش ونجحت في تحييد هذا التنظيم الإرهابي في مناطقها بشكل شبه كامل.

ويعتقد المشرعون أن الانسحاب الأمريكي ودخول تركيا وحلول الفوضى في أماكن يحتجز فيها الآلاف من الدواعش من قبل الأكراد بإمكانه أن يقوض كل الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة خلال وجودها على الأرض السورية من أجل مكافحة الإرهاب وحرر الميليشيات المتطرفة الحليفة لإيران، كما ويرسم صورة بشعة لأمريكا في تخليها غير الأخلاقي عن حلفاء ودفعوا دماءهم لمحاربة الجماعات المسلحة التي تقف التصعيد العسكري والخلوص إلى اتفاق أممي بمدينة أذنة التركية في تاريخ 20 أكتوبر من العام 1998، وشكل ذلك الاتفاق "نقطة تحول" رئيسية في مسار العلاقات بين الدولتين.

في البند الأول "المعلن" من اتفاق أنقرة نقراً "يشترط الاتفاق تعاون سوريا الكامل مع تركيا في مكافحة الإرهاب عبر الحدود". قد يكون هذا البند من أبرز ما يثير الانتباه بين بنود الاتفاق نظرا لتقاطعه مع الواقع الميداني الذي استجد حاليا إثر التوغل التركي واستدعاء الأكراد لجيش النظام السوري إلى المناطق الحدودية التي يسيطرون عليها لحمايتهم من الهجوم التركي بعد الانسحاب الأمريكي المباغت.

ميدانيا، يعتبر المشهد اللوجستي الحدودي الحالي مشابها لحاله قبيل توقيع اتفاق أذنة بفرق وحيد هو أن تركيا تطالب اليوم بتطبيق رسمي لمنطقة آمنة تحت سيطرتها على امتداد الحدود بين البلدين ويعمق يصل إلى 30 كيلومترا، ما يعني استقطاع "إسكندرون" جديد لكن على امتداد الحدود الطويلة هذه المرة!

فهل الخمسة أيام من "الحب الصعب" ستكون كافية لصمود وقف إطلاق النار المتفق عليه بين بنس وأردوغان أم هي مقدمة تمهد المسرح السياسي لمشهد موانئ لسيناريو أضعف؟ وهل غدا السلام بين الأكراد والأتراك ضريبا من المستحيل بعد أن تداول العالم صور القتل الوحشي للعمد للشباب الكردية السياسية، ورئيسة حزب سوريا المستقبل، هيفين خلف، وقد تمزق بمقتلها عهد السلام وذهب مع الريح كما تمزق جسدها بفعل وإبل الرصاص الذي أطلقته على عمرها الغضنغ الذي أدمية البتة؛ اتساع!



مرج البقاعية
كاتبة سورية أميركية

ليس مستغرباً أن يطلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على المحادثات التي أجراها نائبه، مايك بنس، مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بشأن التطورات المقلقة في الشمال السوري، والكارثة الإنسانية التي نجمت عنها، والتعقيدات الجيوسياسية التي ظهرت، صفة "الحب الصعب".

والحب الصعب (تاف لوف) عبارة تستخدم في الثقافة الأمريكية الشعبية للتعبير عن علاقة معقدة بين طرفين يفترض أنهما شريكان "متحابان"، هما في هذه الحالة الولايات المتحدة من جهة، وتركيا من جهة أخرى، ومشتريكاتهما العسكرية ضمن عقد الحلف الأطلسي. إثر 80 دقيقة من حوار، بدأ جافا ومجتهداً، بين الرئيس أردوغان وبينس ووفده عالي المستوى المرافق، خرج نائب الرئيس الأميركي ليعلن إلى العالم التوصل إلى اتفاق مبدئي قصير المدى، وقابل للتمديد، لوقف إطلاق النار في الشمال السوري التزمته به أنقرة. وفي الوقت الذي رحبت الأوساط الأمريكية والتركية بالاتفاق، أسرع الجانب الكردي إلى إبداء توجسه من هكذا اتفاق، ووافقته في الرأي تصريحات جاءت على لسان بثينة شعبان، مستشارة رئيس النظام السوري بشار الأسد، التي أطلقت على ما سمته واشنطن "منطقة آمنة" تديرها تركيا في الشمال السوري الحدودي اسما مناقضا تماما وهو "المنطقة المحتلة".

واقع، أن أردوغان استطاع بهذا الاتفاق أن ينقذ اقتصاده المهتز من عقوبات أميركية كانت محتمة لو تابع عملياته العسكرية ضد الأكراد وإدارتهم الذاتية، بالرغم من أن السيناتور ليندسي غراهام سارع بالتصريح مباشرة بعيد الإعلان عن الاتفاق التركي الأميركي بأنه اتفاق غير كاف للإلغاء العقوبات التي صوت عليها الكونغرس الأميركي بالإجماع.

أدان الكونغرس الأميركي، بإغلبيته الجمهورية والديمقراطية، قرار الرئيس ترامب سحب القوات الأميركية من سوريا الذي أعطى الضوء الأخضر للاجتياح التركي وزعزع استقرار بلدنا وسمن حلفاء واشنطن من القوات